

وقال ينجو  
محب أنه إذا نسب عني على اسم فانه لقب  
يدعو به السخرون صاحبه وما لهم في دعائه أرب  
أفطن لداعيه كيف ينسب في موطن ليس حقه النسب  
هزا وسخر بما تخجل والرساس إذا ما تهكموا قلبوا

وقال في الخلال

أرب الدهر حتى ما يرب وحتي لا يحيب له محيب  
فلا تحب الخلال نيل فأحجب منه طفل لا يشيب

وقال في البحرى

وهي قطعة من قصيدة ما وقع اليها منها غير هذا وقد نقل أبا ناس  
من تشبها إلى قصيدة في الحسن بن عبيد الله بن سليمان بن وهب  
ما أنس لانس هذا آخر الحقب على اختلاف صروف الدهر والعقب  
يوم انتحنا بسهمها مسالمة تأتي جديتها من أوج اللعاب  
تدوي الرجال وتشغهم بمسهم كابن التمام ورفق كابتة العنب  
عينا في وطفه فتواء في ذلف لغا في هيف عجا في قيب  
جاءة في تدافع في وشي لها حسن تدافع الماء في وشي من الحبيب  
ليست من البحر تيات القصار والكارات مع الرعمان في العلب  
ولم تلد كوليده النور فالفتة عن رأسه وليده مشر ما ركب  
قد قلت إذ تخلوه السمراس له إن البروك به أولى من الحجب

البحرى

أنتجرتي ذنوب الوجه تعرفه وما رأينا ذنوب الوجه ذأ أرب  
أن يقول من الأقوال أفتعها من براج يحبل وجهها مع الذنب  
أولى بمن عطلت في الناس بحبته من نخلة الشعر أنه يدعي أبا العجب  
وحسنه من حياء القوم أنه يهبوا له قفاه إذا ما قربا لعصب  
ما كنت أحب مكسوا الخلية يعي من القفد أو يدعي بلا لقب  
لأنني على الف موسى في طوليته إذا ادعى أنه من دة العرب  
أد قال بان قريم الناس كلمه في الشعر وهو قديم الشعر والنسب  
أخطأ عمي ولولا ذاك لم نره للبحرى بلد عقل ولا حجب  
وقد يعاف يدع الناس كلامه ويطلب الشتم منهم جاهد الطب  
دأ من اللوم يسسعي الجاهل له كذلك الحكيم يستغيبه ذو حجب  
أراك لم تر من ما أهدى له نقر من شتم أم ليتم خبها وأب  
فأرضه الذي أنا مهدي إليه من قرص القندع وارض لنا كخطب  
فما لأشياء ياتي البحرى بها من شعره الف بعد الكدر واللقب  
كأنها حين تصغي السامع لها ممن يميز بين السنع والعرب  
رقي العقارب أو هذا البنان إذا أضمو على ضعف الجدر في صبح  
وقد حكي مخلط في النحاس له وللأول ما فيه من الذهب  
سمن ما تخلوه من هنا وهنا والفت منه صرح غير مجتلب  
يسمي عفا فلان أذنت وسائله أحاد ليها شدي الناس والكلب  
إن الوليد ليعوار إذا نكلت تقن الجبان بعيد الم والنسب